**أنواع المخدرات الرقمية وأسباب انتشارها**

**جامعة بغداد \_ كلية التربية للبنات \_ قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية**

إن في تعاطي المخدرات وتناولها هلاك للنفس البشرية، يقول الله تعالى: (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة).

فالمخدرات الرقمية هي نوع من انواع الهلاك الذي يصيب النفس البشرية.

وللمخدرات الرقمية أنواع مختلفة جميعها تتعاطى عن طريق الموجات السمعية وهي:

1. موجات الكحول
2. موجات الأفيون
3. موجات الكوكايين
4. الموجات الجنسية
5. موجات الترفيه

فعند تحفيز خلايا المخ بنفس الترددات بشكل متكرر لمدة زمنية كافية يؤدي ذلك الى اصدار الأعصاب المرتبطة بهذه المنطقة لاشارات بنفس التردد لباقي أجزاء المخ، ومن هنا يتم انتاج ترددات للنشاط الكهربي داخل المخ يشابه كثيراً شعور المخ بالاحاسيس المختلفة مثل السعادة او الاسترخاء او التركيز .

ومن خلال دراسة الدماغ وطبيعة الاشارات الكهربائية التي تصدر عنها بعد تعاطي نوع محدد من المخدرات يمكن تحديد حالة النشوة المرغوبة، حيث كل نوع من المخدرات الرقمية يمكنه ان يستهدف نمطاً معيناً من النشاط الدماغي، فمثلا عند سماع ترددات الكوكايين لدقائق محسوبة فان ذلك سيدفع لتحفيز الدماغ بصورة تشابه الصورة التي يتم تحفيزه فيها بعد تعاطي هذا المخدر بصورة واقعية.

**أسباب انتشار المخدرات الرقمية:**

1. سهولة التداول والترويج والبيع:ان الانترنيت هو الوسيلة المسؤولة عن ترويج المخدرات الرقمية ، حيث تم تداولها بسهولة ومتاحة للجميع وفي اي وقت وفي كل مكان داخل المنزل وداخل الغرف البعيدة عن المراقبة.وتستخدم من خلال كل وسائل الاتصال كالحاسوب والموبايل والايباد والتابلت.
2. عدم مراقبة الدولة ومعرفتها بخطورة المخدرات الرقمية على الشباب ولا تلقي لها بالاً، مما يؤدي الى انتشارها بسرعة في المجتمع وتصبح وباءً صعب السيطرة عليه .
3. السعر الزهيد: ان مروجي هذه الخلطات الصوتية المخدرة يقدمونها للشباب على اساس انها نوع من المخدرات يشبه تاثيرها تاثير المخدرات الحقيقية لكن بسعر زهيد تراوح ما بين ثلاثة دولارات الى ثلاثون دولار، وتقوم مواقع اليوتيوب بعرض عينات لجرعات مجانية في البداية للشباب مما يجعل معظم الشباب بتجريبها والوقوع فريسة سهلة في يد مروجيها ومن ثم في ادمانها بعد ذلك.
4. غياب الحكم الشرعي للتحريم: لا يوجد حكم شرعي واضح وقاطع في تحريم هذه الظاهرة مما يجعل الشباب يقدم عليها لظنه انها غير محرمة.
5. غياب النص القانوني الذي يجرمها مع غياب النص الجزئي لكل من يصنعها ويروج لها ويتعاطاها مما ولد لدى الكل الشعور القوي باباحتها وجواز الاستماع لها .

**وفي الختام أوصي ب:**

1. تعاون الجامعة مع مؤسسات المجتمع المدني في التصدي لمشكلة المخدرات الرقمية.
2. تخصيص الجامعة مركز للوقاية والرعاية داخل الجامعة تجاه المخدرات الرقمية.
3. قيام الجامعة على تطوير واعداد البرامج الخاصة للوعي والتثقيف من مخاطر المخدرات الرقمية، واشراك اعضاء هيئة التدريس في اعداد هذه البرامج وتفعيلها.
4. توزيع الجامعة لعدد كبير من النشرات والملصقات والمطويات التي توضح الاضرار الاقتصادية والصحية والاجتماعية للمخدرات الرقمية.
5. قيام الدولة باصدار قوانين وعقوبات لمن يروج المخدرات الرقمية .
6. نشر الوعي الديني وبيان حرمة المخدرات الرقمية عن طريق برامج التواصل الاجتماعي .
7. رقابة الاباء لابنائهم وتوعيتهم وغرس الوازع الديني لديهم.